ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Biography of Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari and his methodology in teaching and supervision, “A Study in Contemporary Geographical Thought”

Huda Idan Jabbar Al-Rubaie

Al-Muthanna University/College of Education for Human Sciences/Geography Department

* *Corresponding author: E-mail* : ٠٧٨٠٤٠٨٧٤٦٢
hudaidan@mu.edu.iq

***Keywords*:**
The biography
scientific personality
methodology
Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari
Teaching and supervisio

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	19 Feb 2024
Received in revised form	3 Mar 2024
Accepted	4 Mar 2024
Final Proofreading	15 Apr 2024
Available online	15 Apr 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The journey of knowledge is enjoyable, in which beautiful lights are reflected of brilliant efforts that take their resonance and status depending on the construction and survival. If the construction is by skilled and skilled geography hands, how will survival be? There is no doubt that it will end in the most beautiful and splendid images after they have been immortalized by the media of geography and its pioneers according to the specialty and the type of impact left behind, and here is Professor Dr. Reda. Abdul-Jabbar Al-Shammari Al-Shammari, a geographer at Al-Qadisiyah University, College of Arts, is immortalized with his valuable personality, morals, and his knowledge written down in books and research, to move towards preparing the generations that were nourished by the sources of his knowledge, which is represented in his role in teaching as well as supervision.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.4.2024.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

سيرة الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري و منهجيته في التدريس والاشراف "دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر"

هدى عيدان جبار الربيعي /جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية

الخلاصة:

رحلة العلم ممتعة تنعكس فيها اضاءات جميلة لجهود متألقة تأخذ صداها ومكانتها تبعاً للبناء والبقاء فأن كان البناء على اياد جغرافية بارعة متمكنة فكيف يكون البقاء، لاشك ان يتناهى في اجمل الصور وابهاها بعد ان خلدها اعلام الجغرافية وروادها تبعاً للتخصص ونوع الاثر المتروك وها هو الاستاذ الدكتور رضا

عبد الجبار الشمري احد جغرافي جامعة القادسية كلية الآداب يخلد بشخصه القيم الخلق والاخلاق وعلمه المدون من كتباً وابحاث، ليسير باتجاه الاعداد للأجيال التي تغذت من مناهل علومه فيتمثل في دوره في التدريس وكذلك الاشراف.

الكلمات المفتاحية: السيرة الذاتية – الشخصية العلمية– المنهجية– الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري– التدريس والاشراف– الفكر الجغرافي المعاصر.

المقدمة

التراث الحضاري عصارة لسنوات طوال وجهود كبيرة لأبناء العلم لتزويد رصيد الامم من النتاج الذي تزخر به ليمثلها على اعتاب التقدم، ولكل علم رواده من يأخذ به سلم الرقي والابداع والجغرافية شأنها شأن العلوم المتعددة التي اسهم روادها في البحث والمعالجة بظواهرها ومشكلاتها، لينتقل بها من خانة الدراسات العامة صوب التخصص ومن الوصف الى التطبيق وتعدد الفروع تبعاً لحاجة الدراسة. ويعد الشمري احد اساتذة الجغرافية اذ ترك بصمة واضحة في خانة التخصص وتمكن من الالمام بشتى تلك الفروع ليعكس اثره داخل قاعات الدرس عالماً وموجهاً بنصحه واسلوبه المؤثر في نفوس طلبته وراسماً لمسار علمي يخدم الجغرافيا وتطلعاتها اذ بلغ نتاجه من التأليف ستة كتب اما الابحاث فقد تجاوزت ستة وثمانون بحثاً(*)، لذا فأن هدف الدراسة هو تكريم جهود الجغرافيين ولا سيما الراحلين منهم فأن غيبهم القدر فهم احياء في سماء العطاء الفكري والجغرافي.

مشكلة البحث– تنطلق من التساؤل الاتي:

١– ما السيرة الذاتية والاكاديمية للدكتور الشمري؟

٢– ما هو دور الشمري في الدراسات الجغرافية؟

٣– كيف انعكس اثره في التدريس والاشراف؟

فرضية البحث– وتعد اجابة للطرح السابق:

١– ثمة سيرة عطرة لدكتورنا الشمري انعكست في المجال الاكاديمي بشكل واضح.

٢– الدكتور الشمري صاحب الدور الكبير في الدراسات الجغرافية تبعاً لسنوات العمل والتدريس.

٣– ترك الشمري اثر كبير في نفوس طلبته تبعاً لأسلوبه العلمي القيم وجهدي في التوجيه.

اهمية البحث– البحوث الجغرافية تكتسب اهميتها تبعاً لأهمية النتاج العلمي والاثر الفلسفي والعطاء الفكري وكيف خطت تلك الملامح في نتاج طلبته.

هدف البحث– ينطلق من الابعاد الفكرية والطروحات العلمية التي تأخذ مداها في الاوساط الاكاديمية من خلال المشاركات المتعددة سواء ما كان منها في ندوات او مؤتمرات او مناقشات التي شكلت نقطة لالتقاء الافكار وتبادل الآراء.

حدود البحث– وفق المنظور الفلسفي للدراسة يمكن اعتماد مدة الدراسة بالسنوات التي اختصت العمل الاكاديمي منذ التعيين عام ١٩٨٩، اما الانتهاء فهي تقترن بالأثر العالق في الاذهان والتأليف العلمي كون دكتورنا الراحل صاحب مشورة علمية وذكر خالد في الاذهان.

منهج البحث– تقتضي الدراسة اعتماد المنهج التحليلي والتتبع التاريخي لرحلة الخلود وحصاد الثمار لخانة من خانات المدرسة الجغرافية العراقية، كما واعتمد على تعميم الاستمارة الالكترونية لغرض التعرف على اراء اساتذة الجامعات بحق الشمري زد على ذلك اجراء المقابلات الشخصية.

هيكلية البحث– تجلت في ثلاثة مباحث سبقتهما مقدمة شاملة استعرض المبحث الاول **السيرة الذاتية والاكاديمية للأستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري** و تناول المبحث الثاني **الشخصية العلمية للدكتور رضا عبد الجبار الشمري** وركز المبحث الثالث على **المنهجية العلمية لدكتور رضا عبد الجبار الشمري واثرها في الدراسات العليا** ليختتم البحث بالاستنتاجات والتوصيات تتبعها مصادر المعتمدة.

المبحث الاول– السيرة الذاتية والاكاديمية للأستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري.

اولاً–السيرة الذاتية للشمري:

١– **نسبه وأسرته:** " **رضا عبد الجبار سلمان عابد**" لقبه الشمري كنيته ابا همام، من عائلة اصيلة تنتمي لقبيلة شمر عبده عشيرة الدغيرات **(الداور)** (سلمان،٢٠٢٢/٧/١٣)، ينتمي الى عائلة مرموقة الخلق والنسب ذات مستوى علمي جيد، هيئة وسط متكامل محب للعلم و التقدم لتسمو بمكانة الابناء وتعزز من مستواهم الفكري في المجتمع. تكونت عائلته من سبعة افراد والده الحاج " **عبد الجبار سلمان**" "رحمه الله" تولد ١٩٣٠/ الكوت الذي كان يشتغل في الاعمال الحرة، اما والدته السيدة " **جدارة فرمان**" تولد ١٩٣٥/ الكوت ايضاً، وهي ربة بيت، انجبت له أربعة ابناء الى جانب الدكتور "**رضا**" "رحمه الله"(الجنابي، ٢٠٢٢/٦/٢).

٢– **ولادته ونشأته:** "ولد استاذنا بتاريخ ١٩٦٢/١/١٠ في محافظة واسط/ قضاء الصويرة / ناحية الزبيدية / حي القدوة / المعروفة محلياً بقرية **(بيت عابد)**"(الجنابي،٢٠٢٢/٦/٢) وهو صاحب التسلسل الثاني بين افراد اسرته بعد الاخ الاكبر كاظم . كان لطبيعة العلاقة القائمة بين افراد اسرته الاثر الاهم في رسم مسار الشمري العلمي والاكاديمي، اذ ان بناء التكوين الفكري للدكتور كان بشكل ذاتي، بالاعتماد على الدراسة والاستماع الى البرامج الثقافية ومطالعة المجلات وتتبع المحاضرات الدينية(سلمان، ٢٠٢٢/٧/١٣). الشمري متزوج ولديه اثنين من الابناء. توفي الشمري بتاريخ ١٨ / ١١ / ٢٠٢٠، وقد نعته الاوساط الاكاديمية العلمية إذ مثلت وفاته خسارة كبيرة لما حضي به من الدور الفعال في الجامعات العراقية.

افتقدته قاعات الدرس والمناقشة وغابت آرائه عن اجواء المؤتمرات والندوات الا ان ما بقي سوى الاثر الطيب والارث العلمي والجغرافي النير الذي تميز بأفكاره وطروحاته الناضجة ومنهجه التحليلي و رؤيته المستقبلية التي اسس بها لجيل جغرافي عدها مصدر متين يمكن الاتكاء عليه لينطلق بدراسته وبحثه، ولتكون مصدراً مهماً عبر من خلالها عن جراءة القلم ورجاحة الفكر.

ثانياً- سيرته الدراسية.

١- **المرحلة الابتدائية – المتوسطة – الثانوية:** النشوء في كنف اسرة واعية ومشجعة نحو تعليم الابناء والسعي لتحقيق اهدافهم واحلامهم المنشودة كانت من ابرز سمات عائلة الشمري اذ عدت محفزاً مهماً في رسم مسار التعليم لديهم وبلوغهم مبتغاهم الحقيقي، بالرغم من قلة الامكانات الا ان الرغبة المتجددة فرضت وجودها في تحقيق الامنيات، لذا تجد الشمري قد التحق مع اخوته في صفوف المدارس الابتدائية وبدأ ينهل من عطائها العلمي التربوي فكانت المحطة الاولى في مدرسة الثورة الابتدائية للبنين فكان النجاح والتفوق حليفه اذ تخرج منها عام ١٩٧٣ لينتقل بعدها الى ثانوية الزبيدية للبنين ليكمل تعليمه لمرحلتي المتوسط والاعدادية فيها ليتخرج منها بمعدل عال وبدرجة تفوق ممتازة اذ حصل على معدل ٩٣.٥ عام ١٩٧٩ الذي يعد انجاز كبير للاعتماد على النفس وبذل الجهد(استمارة العائلة، ٢٠٢٢). وان دل على شيء انما يدل على بوادر الاولى لشق طريق مضيء حث الشمري على رسم بدايته الاولى والتخطيط لها بخطوات دقيقة محسوبة نستدل بها اليوم من خلال الارث العلمي الذي تركه من بعد وفاته وغذى مكتبات الجامعات والمحركات البحثية.

٢- **المرحلة الجامعية:** تم قبول دكتورنا في جامعة بغداد/ كلية الآداب ولينضم مع كوكب الجغرافية والجغرافيين آنذاك، وهنا اثبت بجدارة مدى تمكنه وفهمه والمامه لهذا التخصص اذ اتم مراحلها الاربعة بتفوق واضح وتخرج منها بتاريخ ٢٣/٧/ ١٩٨٣. ولم ينهي ذلك المسار بحصوله على شهادة البكالوريوس في الجغرافية الطبيعية وانما بدأ الطموح في الخوض في بوابة الدراسات العليا، اذ تمكن من الانضمام الى صفوفها وان ينهل من عطاء روادها اصحاب الفضل في تأسيس المدرسة الجغرافية العراقية ولا سيما جامعة بغداد التي تبنت تلك الطاقات الجبارة الذين احرصوا على التأسيس والبناء واعداد اجيال مبدعة امثال الدكتور " **رضا** " "رحمه الله" ، فكان تاريخ ١٣/٢/١٩٨٩، الحصول على شهادة الماجستير في الجغرافية، عن رسالته الموسومة بعنوان " **الاستيطان الريفي في مشروع الدلمج الزراعي في محافظة واسط** "، تحت اشراف احد اعمدت الجغرافية "**الاستاذ الدكتور خالص حسني الاشعب**"، الذي كان في حينها رئيس مركز احياء التراث العلمي العربي. في حين تمكن من الحصول على شهادة الدكتوراه

بتاريخ ٤/٢٥/ ٢٠٠٤، من جامعة بغداد كلية الآداب في اطروحته التي حملت عنوان " **الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي** دراسة في الجغرافية السياسية" تحت اشراف الاستاذ الدكتور "**صبري فارس الهيتي**". لذا فأن تخصص عالمنا في الجغرافية البشرية وتخصصه الدقيق في "الجغرافية السياسية والجيوبولتيك" الا انه ابدع في تنوع الدراسات الجغرافية بحقليها الطبيعي والبشري. و ان مسار التعليم لديه قد توج بالتفوق، لاسيما وانه تتلمذ على ايدي رواد الجغرافية الافذاذ امثال: "الاستاذ الدكتور خالص حسني الاشعب، والاستاذ الدكتور صبري فارس الهيتي، والاستاذ الدكتور صالح فالح الهيتي، والاستاذ الدكتور قصي عبد المجيد السامرائي، والاستاذ الدكتور سعدي صالح السعدي والاستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي، والاستاذ الدكتور منذر عبد المجيد البدري". مما عكست صورة للطالب الذكي المبدع صاحب الخلق والجرأة العلمية في انتقاء موضوعات التخصص التي مثلت عنوانات حاكت مشكلات حساسة في دولته محاولاً الوصول الى معالجات جادة وحلول واقعية تخدم مصلحة الدولة عامة.

ثالثاً- التعيين على ملاك وزارة التعليم العالي: بعد ان انهى استاذنا مراحل الدراسة انتقل الى الجانب الوظيفي، إذ عيّن على ملاك وزارة التعليم العالي/ جامعة القادسية/ كلية الآداب في ١٠/٤/ ١٩٨٩، وباشر فعلياً بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١١ ليمارس عمله كمدرس مساعد في قسم الجغرافية . درّس الشمري مواد متعددة ضمن مرحلة الدراسة الاولية منها: **(مبادئ الخرائط والصور الجوية، جغرافية الاستيطان الريفي ، الجغرافية السياسية و مبادئ الخرائط و الصور الجوية، خرائط التوزيعات، الجغرافية البشرية، جغرافية الوطن العربي، جيومورفولوجي، الدراسة الميدانية)** في كلية الآداب، اما في كلية التربية فقد درس مواد منها: **(الجغرافية الطبيعية، جغرافية الوطن العربي، خرائط ، الجغرافية السياسية)**. ان تنوع الموضوعات التي قام بتدريسها يدل على مدى حبه وشغفه لتخصصه وتمكنه من استيعاب حقول الجغرافية الطبيعية والبشرية. ويذكر ان استاذنا الشمري قد تمكن من الحصول على الالقاب العلمية ضمن المدد الاصغرية، اذ تم ترقيته من مرتبة مدرس مساعد الى مرتبة مدرس وفقا لتاريخ الاستحقاق ١٠/١١/ ١٩٩٢، بموجب الامر الاداري المرقم ٤٠٥٧ بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٠، ثم حصل على مرتبة استاذ مساعد وفق الامر الاداري ذي العدد ٣٦٩ بتاريخ ٢/٧/ ١٩٩٦ . وبعدها لقب الاستاذية بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٧ ،وهذا متأتي من كونه مثابر ومجتهد في عمله العلمي والاداري فالارتقاء بقلمه العلمي مكنه من انجاز تلك المتطلبات البحثية والادارية لينجز مراحل الانتقال بشكل سريع ومنظم، وبالفعل فقد وثقت له العديد من الانجازات العلمية اهمها يوضحها الجدول(١):

الجدول(١)

الانجازات العلمية للأستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٢)

ت	نوع الانجاز	الجهة المانحة	السنة
١	الفوز برعاية الملاكات العلمية (١٩٩٩-٢٠٠٠)	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٢٠٠٠
٢	الفوز برعاية الملاكات العلمية (٢٠٠٠-٢٠٠١)	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٢٠٠١
٣	الفوز برعاية الملاكات العلمية (٢٠٠١-٢٠٠٢)	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٢٠٠٢
٤	الفوز بجائزة الاستاذ الاول على جامعة القادسية	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	٢٠١٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملف الخاص للدكتور الشمري.

ان ما قدمه الشمري من جهد ووقت خدمةً لطلبة العلم والجامعات كان يثمن من قبل الجهات المعنية واهما تضمينه برعاية الملاكات العلمية وكذلك اختياره استاذ اول على الجامعة زد على ذلك حصوله على ما يزيد عن ١٠٠ كتاب شكر وشهادة تقديرية، ويذكر ان للشمري كانت له عدة رحلات علمية للمشاركة في المؤتمرات منها الى تونس عام ٢٠١٠، ثم جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٠ ايضاً، بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠١٢ وكذلك اخرى لكل من ايران وسوريا. الجدول(٢) يوضح ما سبق الحديث عنه.

الجدول(٢)

المؤتمرات التي شارك بها الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري للمدة (١٩٩٢-٢٠٢٠)

ت	عنوان المؤتمر	الجهة المنفذة للمؤتمر	الدولة	السنة
١	المؤتمر الجغرافي العراقي الخامس	جامعة بغداد	العراق	١٩٩٢
٢	المؤتمر العلمي الاول لكلية الآداب	جامعة القادسية	العراق	١٩٩٤
٣	المؤتمر العلمي الاول لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	١٩٩٥
٤	المؤتمر العلمي الثاني لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	١٩٩٧
٥	المؤتمر العلمي الثالث لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	١٩٩٩
٦	المؤتمر العلمي الرابع لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	٢٠٠١
٧	المؤتمر العلمي الرابع لجامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	٢٠٠١
٨	المؤتمر الجغرافي القطري الاول	جامعة الكوفة	العراق	٢٠٠١
٩	المؤتمر الجغرافي القطري الثاني	جامعة الكوفة	العراق	٢٠٠٢
١٠	المؤتمر العلمي الثاني	جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد	العراق	٢٠٠٢
١١	المؤتمر العلمي الثامن لاتحاد الجغرافيين العرب	بغداد	العراق	٢٠٠٢
١٢	المؤتمر العلمي السادس للاختصاصات الانسانية	جامعة القادسية	العراق	٢٠٠٧
١٣	مؤتمر السياحة الاول في مدينة النجف	مجلس محافظة النجف وجامعة الكوفة	العراق	٢٠٠٨
١٤	مؤتمر التنوع الحيوي ودور المحميات الطبيعية	جامعة القادسية	العراق	٢٠٠٨
١٥	المؤتمر العراقي الاول للمجلس الاكاديمي الاسلامي	جامعة القادسية	العراق	٢٠٠٨
١٦	مؤتمر العلوم الانسانية في جامعة الكوفة	جامعة الكوفة	العراق	٢٠٠٨
١٧	المؤتمر البيئي الاقليمي الاول لمحافظات جنوب الوسط	جامعة الكوفة ومجلس محافظة النجف	العراق	٢٠٠٨
١٨	مؤتمر النجف الاشرف عاصمة الثقافة الاسلامية وكنز المعارف والعلوم	جامعة الكوفة	العراق	٢٠٠٩
١٩	المؤتمر العلمي السنوي الخامس لجامعة كربلاء	جامعة كربلاء	العراق	٢٠٠٩

٢٠	المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الاساسية في جامعة بابل	جامعة بابل	العراق	٢٠٠٩
٢١	مؤتمر العلوم الانسانية الثاني العولمة وتحديات العصر	جامعة الكوفة	العراق	٢٠٠٩
٢٢	المؤتمر العلمي الاول لكلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	٢٠٠٩
٢٣	المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة المثنى	جامعة المثنى	العراق	٢٠٠٩
٢٤	المؤتمر العلمي الثاني لكلية الهندسة جامعة القادسية	جامعة القادسية	العراق	٢٠٠٩
٢٥	المؤتمر العراقي العلمي الاول لمكافحة المخدرات	جامعة القادسية	العراق	٢٠٠٩
٢٦	مؤتمر التنمية الاول	مركز تواصل –جامعة القادسية	العراق	٢٠٠٩
٢٧	الملتقى العربي الاول	جامعة القاهرة	مصر	٢٠١٠
٢٨	المؤتمر الدولي جيوتونس	الجمعية التونسية للإعلام الجغرافي	تونس	٢٠١٠
٢٩	المؤتمر القومي السنوي السابع عشر	جامعة الدول العربية	مصر	٢٠١٠
٣٠	المؤتمر الوطني لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	العراق	٢٠١٠
٣١	المؤتمر الفكري الحسيني الثاني	محافظة القادسية	العراق	٢٠١١
٣٢	المؤتمر العلمي للتوجيهات الجغرافية لمعالجة الامن الغذائي في العراق	جامعة الكوفة	العراق	٢٠١١
٣٣	المؤتمر الدولي الثالث عشر لقسم الجغرافية والمعلومات الجغرافية	جامعة الاسكندرية	مصر	٢٠١١
٣٤	المؤتمر الدولي	-----	الولايات المتحدة الامريكية	٢٠١١
٣٥	مؤتمر اسهام الجامعات ومجالس المحافظات في التخطيط والتنمية الاقليمية	جامعة ذي قار – كلية الآداب	العراق	٢٠١٢
٣٦	دور التربية والتعليم في التنمية البشرية في العراق محافظة القادسية	جامعة الكوفة	العراق	٢٠١٣
٣٧	المؤتمر العلمي الاول للسياحة في العراق	جامعة كربلاء	العراق	٢٠١٣
٣٨	المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب جامعة الكوفة	جامعة الكوفة	العراق	٢٠١٣
٣٩	مؤتمر كلية الآداب العلمي السنوي الثالث بالتعاون مع مركز العميد	جامعة القادسية مع مركز العميد	العراق	٢٠١٥
٤٠	المؤتمر العلمي الثاني	كلية التربية ابن رشد مع العتبة العباسية	العراق	٢٠١٥
٤١	المؤتمر العلمي الدولي الثالث	جامعة الكوفة	العراق	٢٠١٥
٤٢	المؤتمر العلمي الخامس الاتجاهات الحديثة في الجغرافية التطبيقية	جامعة بغداد	العراق	٢٠١٨
٤٣	المؤتمر الدولي الاول لتعزيز التراث والاثار في العراق	جامعة الكوفة	العراق	٢٠١٨
٤٤	المؤتمر الدولي الثاني	جامعة القادسية	العراق	٢٠٢٠
٤٥	المؤتمر العلمي التخصصي الافتراضي الاول لقسم الجغرافية كلية التربية الاساسية	جامعة واسط	العراق	٢٠٢٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملف الخاص للدكتور الشمري.

يتضح من الجدول اعلاه ان لأستاذنا العديد من المشاركات العلمية في المؤتمرات بلغت (٤٥)[**] مؤتمراً منها (٤٠) مؤتمراً داخل العراق و(٥) خارجه، الخريطة(١) عبرت عن مدى اهتمامه في تقديم اوراق علمية بحثية تبنت قضايا معاصرة أو ورقة عمل تخدم الرأي الجماعي لذوي العلم والخبرة والتخصص في تطوير الجامعات او لتحديث المناهج ومنها للحفاظ على الارث الحضاري جميعها توافقت مع مضمون تلك المؤتمرات التي يجد فيها طريقاً للقاء وتبادل الحوار وبث المنفعة العلمية. فضلاً عن الجانب الترفيهي اذ زار العديد من الدول يذكر منها مصر لبنان سوريا تركيا ايران السعودية، وجل تلك التنقلات اضافت لمعرفته الاستكشافية المزيد عن خصائص ومكونات تلك الدول كونها تقدم له معلومات مختلفة عن طبيعة البلاد والعباد وبما يوسع ملكته العلمية وتضيف كم هائل من المعطيات الجغرافية.

الخريطة (١)

التوزيع الجغرافي للمؤتمرات التي شارك بها الشمري للمدة (١٩٩٢-٢٠٢٠)

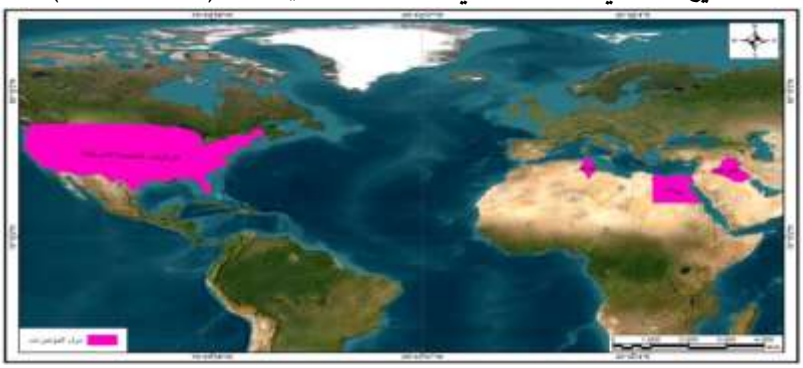

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول(٢).

المبحث الثاني – الشخصية العلمية للدكتور رضا عبد الجبار الشمري

فالبناء الحقيقي لفهم الشخصية يفسرها المفهوم العلمي المعرفي وهذه الصورة تنعكس بعد التعرف على الآراء والافكار وطروحات العلماء والمفكرين لمعرفة ابعادها واثارها في رسم السلوك السوي المنعكس في صورة الفرد وافعاله، فعندما يذكر بأن الجغرافي يحتاج الى فهم المنظور الانساني للشخصية نقف عند "**روجرز**" " **الشخصية الانسانية لا يمكن ان تفهم الا من خلال وجهة نظر الفرد ذاته، أي من خلال خبرته وتجربته الذاتية التي يمارسها بنفسه** " وهي دعوة للعبور حد الخبرة الذاتية وفهم الجانب الجغرافي وصقله بتجاربه الحياتية (السامرائي،٢٠٢٢، ص١٨). أي مسار حياة الجغرافي تحاك بخيوط متشابكه يفسرها المكان البيئة الجغرافية التي ينبثق بها والوسط العلمي الذي يكتسب منه واخيراً السقف الذي يقف عنده ويشع فيه تلك المعطيات والمهارات المتناغمة. وهنا يتضح لنا ان الشخصية الجغرافية للشمري سارت وفق مراحل تم التعرف عليها بدءً من الوسط الاجتماعي الى مرحلة التأليف لنصل بها الى الاثر المحقق. فهنا نود الوقوف مرتين الاولى كانت مكملة للعرض المسبق للنتاج ومكمله للأثر الطيب الذي غرس في نفوس الجغرافيين ذو الارتباط العملي والعلمي(رفاق الدرب واهل

التخصص). لذا فعند ما وجه سؤال الى من عاصره ومن يعمل معه فقد اشادوا بالدور المميز للشمري سواء ما كان منه يتعلق بالجانب العلمي او صفاته وخلقه فكان السؤال كالاتي:

"بصفتكم من المقربين للأستاذ الدكتور رضا الشمري صف لنا الدكتور بقرابة نصف الصفحة مع الاشادة لدوره في قسم الجغرافيا و تأسيس الدراسات العليا " فجاء الرد (استمارة الاساتذة، ٢٠٢٢):

١- ا. **د سعدون شلال ظاهر**: التدريسي في جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات/ قسم الجغرافية يذكر "**كان زميل مؤدب وخلوق. وكنت احد اعضاء لجنة مناقشة اطروحته للدكتوراه عام ٢٠٠٤**".

٢- ا. د صالح عاتي جاسم: التدريسي في جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية كتب عنه "كان رحمه الله من الرعيل الأول في قسم الجغرافية بكلية الآداب في جامعة القادسية ، ومن المؤسسين له ، والمسهمين في انبثاق الدراسات العليا في القسم ، وممن عمل في الإدارة وافلح ، عرفته نشطا دؤوبا في الدرس والتحصيل ، أستاذا يتصف بالعلمية والمثابرة ، والنزاهة والشرف ، جادا في مهامه الدراسية ، مهتما بالمعلومة الجغرافية وخاصة في المجال السياسي ، له آراؤه الخاصة في المجال الأكاديمي ، ويدافع عن آرائه بقوة ، وطنيا ينتقد العابثين ، ولا يضع يده بيد المتصيدين في المياه الآسنة ، عصاميا متعاونا مع أقرانه التدريسيين ، ناصحا لطلبته في المجالين العلمي والحياتي ، لا يخشى في الحق لومة لائم".

٣- محمد جواد شبع: التدريسي في جامعة الكوفة/ كلية الآداب أجاب " عالم جغرافي جليل وأستاذ علمي موسوعاتي ورجل متواضع لديه حضور فاعل في المحافل العلمية المحلية والعالمية، رافقته في مؤتمر جيو تونس٢٠١٠ وكان لديه رؤية علمية واضحة ومنهج علمي رصين ولغة حوار فكري مقنع ومنفتح، وله تأثير في طلابه وزملائه واعجاب أساتذته ومعارفه. رحمه الله واسكنه فسيح جنات".

٤- ا. د سرحان نعيم طشطوش الخفاجي: التدريسي في جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية اجاب "يعتبر أ. د رضا الشمري احد الشخصيات العلمية المعروفة في الوسط الاكاديمي في مجال الجغرافية السياسية والتنمية على صعيد الجامعات العراقية والعربية وله باع كبير في مجال اختصاصه من خلال مؤلفاته وبحوثه الكثيرة وكذلك دوره الكبير في مجال استحداثه للدراسات العليا في اقسام الجغرافية في العديد من الكليات وتدريسه ايضا واشرافه على طلبة الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه في العديد من اقسام الجغرافية في جامعة بغداد وجامعات الوسط والجنوب ، وهو ذو خبرة كبيرة ايضا في العمل الاداري ، من خلال توليه العديد من المناصب الادارية في جامعة القادسية ، وانا اعتبر دكتور رضا الشمري احد رواد علم الجغرافية الحديث في العراق والوطن العربي ... فهو ذي شخصية

بسيطة متزنة وكفؤة ويتميز بالذكاء والنباهة وهو موسوعة علمية في مجال اختصاصه ، رحم الله استاذنا الكبير وجعل مثواه الجنة".

٥- ا. د عدنان كاظم الشيباني: التدريسي في كلية التربية للعلوم الانسانية كتب بحق دكتورنا الشمري" كان الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري رحمه الله احد اعمدت قسم الجغرافيا في كلية الآداب، ومن الذين يشار اليهم بالبنان، على مستوى التدريس في الاولية والعليا، و على مستوى الاشراف والمناقشة، لقد سعى جاهداً من اجل رفع مكانة قسم الجغرافيا في الكلية من خلال المساهمة الفاعلة في فتح الدراسات العليا فيه، ولم يقتصر اثره على ذلك فحسب بل امتد للموضوعات التي يطرحها لطلبة الدراسات العليا، فكانت تحاكي الواقع المعاش بكل تفاصيله لتجعل منه مميزاً عن اقرانه في قسمه او باقي الاقسام الاخرى " .

٦- ا. د ماهر ناصر عبد الله: التدريسي في جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية أجاب " الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري قامة علمية كبيرة ليس على مستوى قسم الجغرافية في كلية الآداب جامعة القادسية وانما على مستوى الجامعات العراقية، سمعت عنه الكثير من طلبته في الدراسات العليا وحضرت له عدة ندوات ومناقشات كان فيها محاضراً وعضواً مناقشاً ومشرفاً واطلعت على العديد من بحوثه المنشورة وكان لي الشرف ان اكون عضواً مناقشاً لطالبته في مرحلة الماجستير اسراء جمال، رحمه الله برحمته الواسعة وادخله فسيح جناته ".

٧- ا. د علي عبد الزهرة كاظم الوائلي: التدريسي في جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ قسم الجغرافية يذكر "الاستاذ الدكتور رضا عبدالجبار زميل دراسة وصديق عزيز وابن مدينتي كان يسبقني بعام دراسي في مرحلة الماجستير وقد تعين في جامعة القادسية ولحقت به ليكون من يقدمني الى الطلبة في اول محاضرة القيتها ثم ترقى قبلي الى الاستاذية لأنني كنت قد اخذت الدكتوراه لألحق به ايضا واترقى الى الاستاذية ، كان رجلا جادا علميا متألقا في اختصاصه والاختصاصات القريبة منتج رائع للأبحاث العلمية وله كثير من الابحاث وقد ساهم في وضع الحجر الاساس للدراسات العليا في الكثير من الجامعات خسرنا عالما واخا وصديقا اللهم ارحمه واجعل قبره روضه من رياض الجنة".

٨- ا.م. د اياد عبد علي سلمان الشمري: التدريسي في جامعة واسط / كلية التربية الاساسية/ قسم الجغرافية اجاب قائلاً "هو من الاساتذة المؤسسين منذ افتتاح القسم وكلية الآداب عام ١٩٨٩".

٩- د. محمد حسين محيسن: التدريسي في جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية كتب بحقه "كان رحمه الله استاذ من الطراز الأول في قيادة وطرح المفردات العلمية والبحوث المتقنة".

١٠- د. محمد خضير كلف: احد تدريسي جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافيا اجاب "الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري رحمه الله كان أستاذا فذا خسرته جامعة القادسية وكلية الآداب بل خسرته الأوساط العلمية في داخل العراق وخارجه، صاحب فكر واسع ومتجدد مواكبا للتطورات السياسية ومحبا لبلده تتجسد افكاره بما يطرحه وما يومن به اثرى المكتبات العلمية بأبحاثه فضلا عن الرسائل و الاطاريح التي اشرف عليها... رئس العديد من اللجان الخاصة بالدراسات العلمية والتربوية، لا يبخل بالاستشارة العلمية بل يستعان به في مناقشة عناوين الرسائل و الاطاريح إذ يضفي عليها اللمسات العلمية الصائبة ... فقدناه كطلبة علم وفقده قسم الجغرافية كأستاذ علما من اعلام الجغرافية ومفكريها رحمه الله وطيب ثراه".

حقيقة الامر ان لدكتورنا الاثر الطيب والحكمة في الادارة والاتزان في اتخاذ الخطوات مع ملكة علمية موزونة رسمت بالفعل شخصية الاكاديمي العبقري الناضج على جميع المستويات فهو اب لطلبته واخ لزملائه فهو بالحق طاقة علمية متجددة تجسدت في تعامله مع اقرانه واهل العلم من جهة وطبعها القلم الحر في ارثه الجغرافي من جهة اخرى. لكن الاجمل من ذلك ان ما تلقاه من فيض علم الاوائل انعكس بأدائه العلمي المهني وترك اثر قيم في نفوس طلبته اذ تشهد له قاعات الدرس بروحه الأبوية وعطفه وقدرته على استيعاب الافكار وتوجيه الآراء تجاه الحكمة وتعزيز قدرات الطلبة في الاختيار و البحث عبر منهجيته العلمية القيمة، وهنا يمثل يتجلى لنا الوقفة الثانية التي كانت تبحث في طبيعة التعامل والتناغم داخل قاعات الدرس وكيف أثر في نفوس الباحثين. وخير ما يدل على ذلك حين وجه تساؤل لطلبة العلم وهم اغلبهم اليوم اساتذة في جامعات العراق المختلفة للإجابة عن السؤال الاتي:

(بصفتكم احد طلبة الدكتور الشمري .. صفه لنا بقرابة نصف الصفحة معرجاً لدوره في التدريس او الاشراف مع الاشارة للسنة ان امكن)؟

فجاء الرد للبعض منها وعلى الوفق الاتي (استمارة الطلبة،٢٠٢٢):

١- ا. د سفير جاسم حسين: التدريسي في جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية اجاب" لي كل الفخر بأن اكون باكورة نتاج ا.د. رضا الشمري رحمه الله كوني أول طالب دراسات (ماجستير) اشرف عليه عام ١٩٩٩. كان استاذا فذا يعمل بإخلاص ويمتاز بالذكاء والفطنة والدقة ،اكاديميا من الطراز الأول. ففي الوقت الذي كان يشرف علي كان طالبا للدكتوراه في جامعة بغداد ورغم ذلك كان معطاء في تدريسه ودراسته. طيب القلب لم يبخل باي جهد ومتابعا لكل كلمة كتبتها ، فكان ثمار ذلك أول رسالة ماجستير كتبت في جامعة القادسية في جغرافية المدن وتحت اشرافه ، والموسومة (واقع الوظيفة السكنية في مدينة السماوة: دراسة في جغرافية المدن) ونوقشت عام ٢٠٠١. وكانت لجنة المناقشة تتألف من ا. د يحيى طعماس رئيسا ،، ا.م. د عبد الحسن مدفون ابو رحيل ، ا.م. د صفاء جاسم الدليمي".

٢- ا. د حسون عبود دبعون الجبوري: التدريسي في جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية ذكر "الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار سلمان الشمري.. من الاساتذة المؤسسين لقسم الجغرافية.. وهو من رواد الكلية.. كان له دور كبير في فتح الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في القسم. تتلمذ على يده عدد كبير من طلبه الماجستير والدكتوراه ومن اساتذة القسم الموجودين ايضا.. انا احدهم تلميذه في البكالوريوس والماجستير... وكان رحمه الله. عالما كبيرا حريضا على رصانة العلم واسس لنا الكثير من مبادئ العلم... كان رحمه الله اخ لنا واستاذ لن يبخل علينا بمشورة علمية.. فقد خسرنا عالما كبيرا.. رحمه الله برحمته الواسعة".

٣- ا. د جميل عبد حمزة العمري: التدريسي في جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية كتب بحقه " يعد الاستاذ الدكتور رضا الشمري (رحمه الله) مؤسس قسم الجغرافية في كلية الآداب جامعة القادسية. واحد ابرز الأساتذة الموجودين. له العديد من المؤلفات واللجان والبحوث والدراسات التي اسهمت في تطوير الجامعة والمحافظة بشكل عام.. كما ويعد من ابرز الشخصيات العلمية والقامات. التي تتمتع بكارزمه رائعة.. استاذي رحمه الله. له فضل عليه في الدراسة الأولية والعليا".

٤- ا.م .د انور صباح محمد الكلابي: التدريسي/ في جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية كتب بحقه" الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري رحمه الله ، أحد القامات العلمية في علم الجغرافية ... رحل مبكراً وأخذ معه العلم الغزير والأفكار الخلاقة في علم الجغرافية ، التي كانت ستنفع الباحثين والمهتمين بهذا التخصص الحيوي ... رحمه الله واسكنه فسيح جناته . تتلمذت على يديه وأنا في مرحلة الماجستير في ذات القسم من العام ٢٠٠٤ ، حيث درست عنده جغرافية الطاقة في الكورس الأول ، ودرسني مادة الاستشعار عن بعد في الكورس الثاني . كان استاذاً اكاديمياً وعالما بتخصصه في جغرافية الطاقة ولديه ملكة فكرية مميزة في التدريس وايصال المعلومة عبر نافذة البحث الجغرافي وفق أصول وضوابط منهج البحث الرصين . وبالإضافة لكونه أكاديمياً وعالماً جغرافياً ، فقد كان يحمل من الانسانية والتسامح بذات القدر ، علاوة على تواضعه وسماحته و اخلاقه العالية رحمه الله . طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته".

٥- د. علي جبار عبد الله: جامعة بابل/ قسم الجغرافية اجاب "كان عالما حقيقيا أبا روحيا امتاز بالابتسامة الجميلة التي تبعث الامل والطمأنينة عند الطالب والشخص الذي يلتقي به .. ما قدمه من علم وأثر يشفع له أن يكون أسطورة علماء الجغرافيا فقد أثبتت من خلال عمله ونقاشة في المحافل العلمية التي حضر فيها مكانة و دور الجغرافيا في التخطيط والتنمية لكافة جوانب الحياة.. ان الحرص والنصح الذي تحلى به فقيدنا وعالمنا واستاذنا جعلنا نكون أساتذة وله الفضل فقد تعلمنا من الكثير نسأل الله له الرحمة والغفران والجنة والرضوان".

٦- م. جاسم وحواح شاتي: التدريسي على ملاك جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية الذي ثبت رده قائلاً " د. رضا (رحمه الله) درسنا عام ٢٠١٦ بالماجستير وكان مثالا للأستاذ الفاضل الذي يحتذى به جمع كل الصفات العلمية والانسانية وكان يتمتع بعلمية كبيرة جدا وشاملة لكثير من التخصصات الجغرافية وغير الجغرافية وجميع محاضراته كانت مليئة بالمعلومات القيمة ولا تشعر بالملل منها بفضل اطلاعه وخبرته الكبيرة في مجال التعليم وكان حريص على ايصال المعلومة بكل امانه وحيادية بعيدا عن الميول والتحيز فضلا عن كونه قريبا من الطلاب ولا توجد اي حواجز تفصله او تمنعه من المساعدة بشتى انواعها وانا شخصيا كنت اتمتع بمحاضراته وكان يهتم بكل طالب ويمازحه في بعض الأحيان فعلا خسارته كبيرة ولا تعوض . رحمه الله واسكنه فسيح جناته".

٧- م. م شفاء حسين هندي: التي تعمل على ملاك وزارة التربية اجابت بالرد قائلة " يعد دكتور رضا الشمري مرجع تدريسي وقامة من قامات العلم للفكر الذي يحمله والصفات التي يتصف بها .. كانت لي تجربة مفيدة لمنحي مقعد في محاضرة الدكتور ولمست منه دور المعلم والمرشد والاب لسنة ٢٠١١ -٢٠١٢ في مادة الجغرافية السياسية .. فهنيئا لمن كان له نصيب مع الدكتور سواء في التدريس او الاشراف".

الباحثة ايضاً من طلبته اذ تجد من الاوفى والاجدر التعرض لسيرته ومساره العلمي الاكاديمي ليتعرف الباحثين الجدد على الاثر المتروك في نفوسهم لما للكلمات الراسخات والقلب الكبير والفعل الجميل والتعاون والنصح المبذول من خلاله فهي صفات اتسم بها معلمنا.

خاتمة القول... ان سمو الخلق سعة الصدر والخلفية العلمية الغزيرة وحب العلم واحتواء التخصص تجلت في اسلوبه وطرق ايصال المعلومة وتمكنه من الحديث لساعات طوال مشوقة دون كلل او ملل وهو ينتقل من المهم الى الاهم دلالة على الاستيعاب وتدارك مشكلات الواقع من خلال تقديم قراءة واقعية بعمق واحاطة لكافة الجوانب والمتغيرات السياسية والاقتصادية وامكانية تطويع المعالجات التنموية لما يخدم البلاد.

صورة(١)

الدكتور رضا عبد الجبار الشمري داخل قاعات الدرس

المصدر: من الملفة الخاصة بالدكتور الشمري

المبحث الثالث: المنهجية العلمية لدكتور رضا عبد الجبار الشمري واثرها في الدراسات العليا.

ان كان المنهج هو الاساس في اعداد الطريق الصحيح لكل دراسة لما يوفره من مسار منظم يتحدد على الباحث السير وفقه ليتمكن من كشف الضبابية حول أي مشكلة او ظاهرة معدة للدراسة القائمة، فأن المنهجية تعد سلم يتوجب على أي باحث ان ينظم السير نحوه وبخطوات مدروسة ومعدة فهو بحق مخطط الدراسة يتوجب اعداده قبل الشروع بالكتابة، بالفعل تجد ان لمعلمنا منهجاً علمياً واضحاً في مؤلفاته فتجد ان المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التاريخي والمنهج الوظيفي واخيراً المنهج المورفولوجي كانت حاضرة في كتبه، في حين اعتمد المنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج التحليلي والمنهج المسحي والمنهج المكاني السلوكي في انجاز ابحاثه، اما عن مخطط الدراسة (المنهجية) فقد اعدت ليتنقل بين محاور تلك الابحاث بطريقة سليمة بعيدة عن التعقيد والابهام. الا ان ما تود الباحثة من الوصول اليه ان الشمري في نتاجه اعتمد المنهج العلمي الجغرافي الذي يخدم الفرع من التخصص ويمكنه من الوصول الى نتائج لكن في الوقت نفسه نقل تلك الآلية في تنظيم مسار الدراسات التي اشرف عليها. لعل الباحث في الفكر الجغرافي واخص بالذكر هنا يسلط الضوء على عدة جوانب عند وصوله لهذا الشق من الدراسة، اهمها ما هو دور الدكتور الشمري "رحمه الله" من الدراسات العليا في جامعة القادسية وجامعات العراق الاخرى؟ ونعني هنا دوره في التأسيس و التدريس والاشراف، يسبقها تساؤل من اي مدرسة جغرافية تخرج عالمنا؟ وكيف نقل الاثر العلمي لأجيال الجغرافية التي نضجت تحت يديه وتتلمذت من خلقه وعلمه؟ وهل اثرت افكاره الواعية في نضج افكار الباحثين ممن اشرف عليهم؟ ولكي نستعرض هذا المشوار من الاثر لا بد من الاحاطة به منذ بداية هذا المشوار وعلى مرحلتين:

اولاً- مرحلة الانضمام الى الدراسات العليا: يعد عام ١٩٩٨/١٩٩٩ البداية الحقيقية لافتتاح الدراسات العليا داخل جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية وكان لمعلمنا السبق في تواصل الاعداد والانجاز، اذ مثلت ايضاً البداية الحقيقية للانضمام والمضي في مشوار التدريس فيها عام ٢٠٠١. اذ مارس مهنة التدريس لمواد عديدة منها خلال مرحلة الماجستير : (خرائط موضوعية – استشعار عن بعد – مشكلات سياسية – مشكلات جيوبولتيكية – تنمية ريفية)، اما الدكتوراه فقد درس الاتي : (الخرائط البشرية، تطبيقات على الاستشعار من بعد). وليكون عضواً هاماً في لجانها العلمية والتدريسية ولم يقتصر دوره داخل جامعته فحسب بل تعدى الى الاسهام في استحداث دراسة الدكتوراه في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة عام ٢٠٠٨ . ثم افتتاح الدراسات العليا في قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة

المثنى عام ٢٠١٤، و كانت له مساهمة واضحة من نصيب طلبتها للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ ولسنتين متتاليتين واشرافه على طالبتين ايضاً، اذ قام بتدريس مادة (**التخطيط والتنمية)** ولحرصه على سلامة طلبته رفض مجيئهم الى جامعة القادسية، بينما هو تحمل عناء السفر وضغط جدول مهامه والانتقال اسبوعياً لمحافظة المثنى ليتم القاء بطلبته يوم الاربعاء من كل اسبوع.

ثانياً- المنهجية العلمية في التدريس والاشراف: لقد اشرنا مسبقاً لما للجهد الميز والاصرار والحماس لعالمنا من اهمية كبيرة في توسعة وارتقاء واقع الدراسات في العراق، فهو يشكل جزءاً من مؤسسة دامت على مدار عشرات السنين من الاعداد للكوادر التعليمية التربوية التي غذت جامعات العراق منذ تأسيس الدراسات العليا فيها حتى وفاته "رحمه الله"، لا سيما وان الدكتور كان حريصاً على احداث نقلة نوعية في الاعداد المقبولة والموضوعات المقترحة وان تكون موضوعات حديثة تطبيقية بالإمكان الاستعانة بها من قبل الجهات المعنية الغاية منها ان تكون الدراسة الجغرافية موضع المعين لمواجهة العقبات والحد منها.

ان دل على شيء انما يدل على مدى الاهتمام بهذا الحقل العلمي الذي اغنى وارفد تلك التوجهات لطبيعة النصح والتوجيه المقدم من الرواد خلال سنوات تدريسه فهو خريج جامعة بغداد الام منذ سنوات الاولى في الالتحاق مطلع ثمانينات القرن الماضي، بهذا الحقل من التخصص وحتى دراسة الدكتوراه عام ٢٠٠٤، لما لها من دور في اغناء ملكته العلمية وحدة بصيرته لما تبنته من كوادر علمية خريجة جامعات عالمية وعربية تعددت المدارس وتكامل الآراء ونضجت الافكار في رحاب جدرانها.

لم ينتهي الدور في التدريس فحسب بل بلغ كماله في الاشراف وهنا يتضح اهتمامه وحرصه في ضرورة فهم الطالب الباحث لاختياره وتتبع خطوات موجهه في التحليل بغية فهم المضمون ووضع استراتيجيات بعيدة المدى كحلول.وعن منهجه وافكاره ومدى تأثيره في الجيل الجغرافي فبالإمكان معرفة ذلك بعد التعرف على بعض طلبته و نوع الدراسات التي اشرف عليها يوضحها الجدول(٣).

الجدول (٣)

الرسائل و الاطاريح الجامعية التي اشرف عليها الشمري للمدة(٢٠٠١-٢٠١٨)

ت	اسم الطالب	العنوان	نوع الدراسة	الجهة المانحة	التخصص	السنة
١	سفير جاسم حسين	تحليل الواقع السكني في مدينة السماوة دراسة في جغرافية المدن	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية المدن	٢٠٠١
٢	اياد عايد والي	دور المقومات الجغرافية في بناء الوزن السياسي للسودان- دراسة في الجغرافية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية- كلية الآداب	جغرافية سياسية	٢٠٠٥

		السياسية				
٣	عدنان عودة فليح	أفغانستان واهميتها الستراتيجية في محيطها الاقليمي والدولي دراسة في الجغرافية السياسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية سياسية	٢٠٠٦
٤	حيدر عبود كزار	التحليل الجغرافي للإمكانات السياحية وتنميتها في محافظة القادسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية التنمية	٢٠٠٦
٥	لطيف كامل كليوي	التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيوبوليتيكية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية سياسية	٢٠٠٨
٦	صبار لهمود حسين	انتخابات مجلس محافظة القادسية دراسة في الجغرافية السياسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية سياسية	٢٠١٠
٧	فاضل جويد عداي	الاستيطان الريفي في ناحية القاسم– محافظة بابل	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية التنمية	٢٠١٢
٨	عباس حمزة علي	مشكلة المياه في العراق في ظل التغيرات المناخية واثرها على الامن المائي العراقي	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية سياسية	٢٠١١
٩	فاهم محمد جبر	التوازن بين نمو السكان وانتاج الحبوب في العراق دراسة في الجغرافية السياسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية سياسية	٢٠١١
١٠	محمد زباري مؤنس	النفط وتأثيره في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لدولة الكويت	اطروحة دكتوراه	جامعة البصرة	جغرافية سياسية	٢٠١٢
١١	عبد الكاظم فالح مهدي	الاستيطان الريفي في ناحية السدير– محافظة بابل	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية التنمية	٢٠١٢
١٢	زينب جبار فرج	الغاز الطبيعي وامكانات استثماره لإنتاج الطاقة في العراق/ دراسة في جغرافية الطاقة	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية الطاقة	٢٠١٣
١٣	فقار عبد الشهيد العيساوي	انتخابات مجلس محافظة النجف للدورتين ٢٠٠٥ و٢٠٠٩ دراسة في الجغرافية السياسية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية سياسية	٢٠١٤
١٤	صباح شلوح	الاستيطان الريفي في ريف مركز قضاء الشامية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية التنمية	٢٠١٤
١٥	صلاح خلف رشيد	التمثيل الكارتوكرافي لعناصر المناخ في محافظات ميسان والبصرة وذي قار	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	خرائط	٢٠١٤
١٦	عاتكة فائق رضا	الوظيفة الصحية واقليمها في مدينة الشامية	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية الخدمات	٢٠١٦
١٧	حنين حميد عبد	واقع الاستيطان الريفي في ناحية السنية وامكانية تنميته	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية التنمية	٢٠١٦
١٨	ضحى مجيد حسن	الابعاد الجغرافية والجيوبولتيكية للإرهاب في العراق وامكانية مواجهتها	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	الجغرافية السياسية	٢٠١٦
١٩	زينب يعقوب يوسف	التحليل المكاني للخدمات التعليمية في ريف قضاء الديوانية تنميتها	رسالة ماجستير	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية الخدمات	٢٠١٧
٢٠	عباس حمزة علي	التخطيط الاستراتيجي للتنمية الريفية في قضاء عفك	اطروحة دكتوراه	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية التنمية	منجز
٢١	خلود علي حسين	الخدمات الصحية وكفاءتها في محافظة القادسية دراسة في جغرافية الخدمات	اطروحة دكتوراه	جامعة القادسية– كلية الآداب	جغرافية الخدمات	منجز
٢٢	فاطمة عوض كاطع/	تنمية الاستيطان الريفي في ناحية المجد	رسالة ماجستير	جامعة المثنى–	جغرافية	٢٠١٦

	اشراف خارجي			كلية التربية للعلوم الانسانية	التنمية	
٢٣	اسراء جمال كاظم/ اشراف خارجي	استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر	رسالة ماجستير	جامعة المثنى- كلية التربية للعلوم الانسانية	جغرافية التنمية	٢٠١٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد الرسائل و الاطاريح التي اشرف عليها.

النظر في الجدول اعلاه يشير الى ان هناك ٢٣ دراسة ما بين ٢٠ رسالة و ٣ اطروحة تم حصرها من الدراسات التي اشرف عليها دكتورنا الراحل وضمن تخصصات جغرافية متعددة تصدرها الجانب السياسي بواقع ٩ دراسة، يأتي بالمرتبة الثانية جغرافية التنمية بواقع ٨ دراسة، تليها جغرافية الخدمات بواقع ٣ دراسة، ليكون نصيب كلاً من جغرافية الطاقة والتمثيل الخرائطي دراسة واحدة، كان اولها رسالة في جغرافية المدن اشرف عليها عام ٢٠٠١ كأول اشراف للدكتور على طلبة الدراسات العليا الماجستير رسالة بعنوان " **تحليل الواقع السكني في مدينة السماوة دراسة في جغرافية المدن** " للطالب "**سفير جاسم حسين**"، واخرها كان عام ٢٠١٨، رسالة ايضاً بعنوان " **استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر** " للطالبة "**اسراء جمال كاظم**" وهي أشراف خارجي من جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الانسانية. ولما كانت تلك الدراسات تعبر عن اصالة الاختيار كونها منجز علمي لم يسبق تناوله لذا فهي قيمة علمية حقيقية توضح مدى تمكن المشرف والباحث و من خلالها ايضاً بالإمكان ان نحدد نوع المنهج المعتمد، وكذلك طبيعة المنهجية التي تأثر فيها طلبته لمعالجة الظواهر الجغرافية حينها وكيف اعتمدت تلك الدراسات التجديد عبر جمع المصادر واجراء المسح الميداني وتقفي الاثر لعالمنا في الاعداد والانجاز.

١- **تحليل الواقع السكني في مدينة السماوة دراسة في جغرافية المدن:** تعد الاشراف الاول لدكتورنا عام ٢٠٠١، وكانت لطالب الماجستير" **سفير جاسم حسين**" جامعة القادسية/ كلية الآداب، عالجت مشكلة مهمة الا وهو الواقع السكني برؤية جغرافية تحليلية بعد ان اعد لها استمارة استبيان ليحصل الباحث على مجمل المعلومات التفصيلية ويكون على دراية بشتى المعطيات الدقيقة.

مما تتطلب الكشف عن الواقع السكني والتعرف على المشكلات الواقعية ومحاولة الخروج بمعالجات تلائم الحاجة الفعلية. اذ تم اختيار المنهج الوظيفي في الدراسة واعتماد التحليل البياني، كما ويحدد منطقة الدراسة وفق التصميم الاساس للمدينة البالغ مساحتها ٥٠٠هكتاراً، تمتد بمحاذاة نهر السوير شمالاً و المملحة جنوباً ومنطقة الزريجية شرقاً ومنطقة المهدي غرباً. اما زمانياً فهي تتفق مع سنة الدراسة.

و لا تمام دراسته تطلب اعتماد العمل المكتبي الذي يتوافق مع مشكلة الدراسة ذات الصلة، والاحصاءات الرسمية والتقارير الحكومية، فضلاً عن الدراسة الميدانية واجراء المسح الميداني والمقابلات الشخصية فضلاً عن الاستمارة سابقة الذكر.

وعن هيكلية الدراسة توجب ان تقسم الى اربعة فصول: الفصل الاول: الخصائص الطبيعية لموضع مدينة السماوة. الفصل الثاني: عوامل نشأة مدينة السماوة ومراحل تطورها. الفصل الثالث: التركيب السكني لمدينة السماوة والعوامل المؤثرة فيه. الفصل الرابع: مشاكل السكن والحلول المقترحة.

فقد اضاف ٢٥ جدولاً و ١١ خريطة ما بين موقع المدينة واستعمالات الارض فيها وشبكة الطرق، ثم ٩ اشكال توضيحية. وملحقين، ليتمكن من الخروج بالحلول المقترحة تلتها الاستنتاجات والتوصيات ثم قائمة المصادر العربية والاجنبية.

٢- **أفغانستان واهميتها الستراتيجية في محيطها الاقليمي والدولي دراسة في الجغرافية السياسية:** اشرف عليها معلمنا عام ٢٠٠٦، لطالب الدراسات العليا " **عدنان عودة فليح الطائي**" في كلية الآداب/ جامعة القادسية وكانت الغاية الحقيقية منها ما تتمتع به افغانستان من اهمية استراتيجية دعت الضرورة كشف ابعاد تلك الاهمية ، لذا تصدرت المشكلة الرئيسية للدراسة بالاتي: " **ما هو سبب تزايد الاهمية الستراتيجية لأفغانستان اقليماً ودولياً في العقود الاخيرة**"، ولتكون الاجابة الاولية لها " **موقع افغانستان يحتل اهمية جيوبوليتيكية كبيرة، فقد كان يعد جزءاً من البطن الرخوة للاتحاد السوفيتي السابق مما دفع الاتحاد السوفيتي الى احتلالها مباشرة" (الطائي،٢٠٠٦،ص٤).**

اما الهدف الذي تسعى اليه الدراسة كشف الاسباب التي تقف وراء تلك الاهمية الاستراتيجية عن طريق افتراش مجمل المقومات الطبيعية والسكانية والاقتصادية والتعرف على انظمتها الاقتصادية والسياسية ثم الخوض في مشكلاتها الحدودية والسياسية وطبيعية العلاقات مع المحيط الاقليمي في ظل النظريات الجيوبوليتيكية القديمة والحديثة.

اما عن الاهمية ان المنطقة موضوع الدراسة ذات الاثر البالغ في مجرى الاحداث الكبيرة مما يجعل الهيمنة عليها الهيمنة على وسط وجنوب اسيا. كما ويحدد الباحث منطقة الدراسة بأبعادها المكانية كونها احدى دول وسط وجنوب اسيا اما الزمانية فهي تعني بالأحداث القائمة في العقود الثلاث الاخيرة من القرن العشرين حتى عام ٢٠٠٤.

في حين يحدد المنهج المتبع في انجاز الدراسة فقد اعتمدت على اكثر من منهج اولها المنهج التحليلي ثم المنهج التاريخي ليتتبع التطورات التاريخية حال حاجة الدراسة اليها، فضلاً عن المنهج الاقليمي الذي يتبنى موقع الدراسة ويحدد مقوماتها.

اما عن الهيكلية التي اعتمدتها الدراسة استهلت بمقدمة شاملة وخمس فصول كالاتي: الفصل الاول: المقومات الجغرافية الطبيعية لأفغانستان. الفصل الثاني: المقومات البشرية لأفغانستان. الفصل الثالث: مراحل البناء السياسي للدولة الافغانية. الفصل الرابع: افغانستان ما بعد الاحتلال الامريكي. الفصل الخامس: الاهمية الاستراتيجية لموقع افغانستان في ظل التغيرات الدولية الجديدة.

تلتها الاستنتاجات والتوصيات الوثائق واختتمت بالمصادر المكتبية والتقارير العلمية التي تفي بالدراسة، مع اضافة ١٣جدولاً و ٢٤ خريطة و ٤ اشكال.

لتصل في نهاية المطاف الى ان افغانستان طبيعياً تعد دولة فقيرة ووقوعاً في وسط وجنوب اسيا جعلها تحتل موقعاً استراتيجياً وسط قوى كبرى متناقضة لكن موقعها يشكل نقطة هامة للولايات المتحدة الامريكية لتكون منفذاً للهيمنة على جمهوريات اسيا الوسطى الغنية بالثروات الاقتصادية.

٣- **التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني دراسة جيوبوليتيكية:** من ضمن سلسلة الدراسات في الجغرافية السياسية برزت حلقة قيمة وثقت عام ٢٠٠٨ اشرف عليها مؤلفنا لطالب الدراسات العليا " **لطيف كامل كليوي**" في جامعة القادسية/ كلية الآداب، حدد الهدف الاسمى وراء الاختيار الاهمية البالغة لموقع الدراسة لذا استهلت بالمطلع الاتي " **تتمتع الجمهورية الاسلامية بأهمية جيوسياسية تشكل حلقة الوصل بين اقاليم مهمة في وسط وجنوب وغرب اسيا، فهي تربط اسيا الوسطى بالمحيط الهندي والخليج العربي كما تربط جنوب اسيا بإقليمي القوقاز والبحر الاسود، فضلاً عن انها كانت ممراً لطريق الحرير الذي يربط الشرق الاقصى بالغرب**" (الجابري، ٢٠٠٨، ص١).

وكان التساؤل الاول لها " **ما التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني وما دوافعها واسبابها**"، وترك الباحث فرضية كإجابة اولية " **ان موقع ايران الجيوستراتيجي وامكانياتها الجيوبولتيكية وطبيعة نظامها السياسي الممانع للتوجهات الامريكية الصهيونية في منطقة الشرق الاوسط وهو الذي يقف وراء بروز هذه التحديات والتوجهات الامريكية الغربية غير الشرعية"(الجابري،٢٠٠٨، ص٨)** .

اما عن الهدف الكشف عن التحديات الاقليمية والدولية التي تواجه المشروع الامريكي، مع تبيان المقومات الطبيعية والبشرية والسياسية التي تتمتع بها المنطقة التي ترفع ثقلها السياسي وتعزز ثقلها الجيوبولتيكي.

في حين يستعرض الاهمية من اعداد هذه الدراسة لتكون مصدراً جديداً يغذي المكتبة الجغرافية كونها استعرضت طبيعة الاستخدامات النووية بشقيها السلمي والعسكري وفق التوزيع الجغرافي. ثم يحدد موقعها من دول جنوب غرب اسيا فضلاً عن كونه عين المدة الزمانية (١٩٦٠-

٢٠٠٧). ليختـر مسـاراً للدراسـة مـن خـلال المـنهج التحليلـي الـذي يسـتخدم فـي الدراسـات والجيوبولتيكيـة والجغرافيـة السياسـية، فضـلاً عـن المـنهج التـاريخي الـذي تتطلبـه الدراسـة بأبعادهـا التاريخية وحقائقها.

لتقسـم الدراسـة علـى اربعـة فصـول بعـد المقدمـة الشـاملة كـالاتي: الفصـل الاول: مراحـل تطـور الاسـتخدامات النوويـة دوليـاً وايرانيـاً. الفصـل الثـاني: العوامـل الجغرافيـة والسياسـية المحفـزة علـى قيـام المشـروع النـووي. الفصـل الثالـث: التحـديات الاقليميـة التـي تواجـه المشـروع النـووي الايرانـي. الفصل الرابع: التحديات الدولية التي تواجه المشروع النووي الايراني.

وضـمنت الدراسـة بـ ٢٢ جـدولاً و ٣٠ خريطـة، ٥ اشـكال توضـيحية لتصـل الـى الاسـتنتاجات والتوصـيات و تخـتم بقائمـة المصـادر والمراجـع العربيـة والاجنبيـة . وحقيقـة اكـدت عليهـا الدراسـة ان المشـروع النـووي يعـود الـى عـام ١٩٦٠ عنـدما كـان الشـاه حاكمـا لإيـران وضـمن الـدعم الامريكـي، وبعـد سـقوطه ومجيـئ الثـورة الاسـلامية تغيـر الموقـف الغربـي ومانعـت اسـتمرار البقـاء وان المشـروع الامريكـي فـتح عهـداً جديـداً مـن المنافسـة علـى اقنـاع التكنولوجيـا النوويـة فـي المنطقـة العربية.

٤- التمثيـل الكـارتوكرافي لعناصـر المنـاخ فـي محافظـات ميسـان والبصـرة وذي قـار: رسـالة لطالـب الماجسـتير " صـلاح خلـف رشـيد السـاعدي" اشـرف عليهـا الـدكتور عـام ٢٠١٤، دراسـة اعتنـت بالتمثيـل الكـارتوغرافي لخـص اهميتهـا "تعـد الخريطـة عـدة الجغرافـي والاداة التـي يحتاجهـا فـي دراسـاته سـواء كانـت طبيعيـة ام بشـرية، اذ انـه لا يسـتطيع انجـاز دراسـته دون الاعتمـاد علـى الخريطـة. وهـي اداة ووسـيلة الجغرافـي التـي ينطلـق منهـا فـي تحليلاتـه او يسـتخدمها فـي توزيـع الظـواهر مكانيـاً وتوضـيح تباينهـا"(السـاعدي، ٢٠١٤، ص١) اذ حـددت مشـكلة الدراسـة بالتسـاؤل الاتـي" مـاهي الطـرق والوسـائل الخرائطيـة الاكثـر ملائمـة فـي تمثيـل عناصـر المنـاخ وهـل هنـاك طريقـة لتمثيـل كـل عنصـر مـن عناصـر المنـاخ المختلفـة " ليكـون الجـواب الاولـي لهـا " ان لكـل نـوع مـن انـواع الخـرائط المناخيـة طرائقـه ووسـائله المناسـبة لتمثيـل كـل عنصـر مـن عناصـر المنـاخ المختلفـة"، وكـان الهـدف هـو توضـيح مفهـوم الخـرائط المناخيـة واهميتهـا وطريقـة اعـدادها وتمثيلهـا وتعيـين الطريقـة المثلـى للتمثيـل ثـم توزيـع عناصـر المنـاخ وتوضـيح اسـباب التفـاوت وفـق اعتمـاد نظـم المعلومـات الجغرافيـة (GIS)، ممـا جعلـه يعـين اهميـة الدراسـة كونهـا نابعـة مـن اهميـة الخريطة ذاتها وامكانية وضع توزيع جغرافي واجراء مقارنة حقيقية.

بينمـا حـدد الدراسـة مكانيـاً بمحافظـات البصـرة وميسـان وذي قـار، فـي حـين التحديـد الزمنـي تحـدد بـدورة مناخيـة ممتـدة مـن (١٩٨٠-٢٠١٠). وعـن مـنهج الدراسـة فقـد لـزم اعتمـاد منهجـين همـا المـنهج الموضـوعي والمـنهج الوصـفي القـائم علـى تحليـل الظـاهرة الجغرافيـة ضـمن الخـرائط المناخيـة. **امـا عـن هيكليـة الدراسـة فقـد اسـتوجبت ان تقسـم علـى اربعـة** فصـول تسـبقها مقدمـة

شاملة وفق الاتي: الفصل الاول: الخريطة المناخية مفهومها واهميتها وتصنيفها. الفصل الثاني: نظم المعلومات الجغرافية ومراحل اعداد خرائط المناخ. الفصل الثالث: تمثيل خرائط عنصري الاشعاع الشمسي ودرجة الحرارة وتحليلها. الفصل الرابع: تمثيل خرائط عناصر الضغط الجوي والرياح والرطوبة النسبية والامطار وتحليلها. كما واضاف ١٥ جدولاً مثل المعدلات الشهرية والسنوية للإشعاع الشمسي ودرجات الحرارة وسرعة الرياح ومجموع الامطار والرطوبة وغيرها، واجمالي خرائط بلغ ٥٨ خريطة، اما الاشكال فقد بلغت ٢٧ شكلاً، خلصت الدراسة بالنتائج والمقترحات التي كان في مقدمتها ان الخرائط المناخية تعتمد البيانات المقاسة من المحطات وهناك تباين واضح مكانيا وزمانيا في التوزيع وان اهم طرق التمثيل هي التدرج المساحي بدلاً عن خطوط العنصر المناخي المتساوي.

٥- استثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر: وعن جغرافية التنمية كان لدكتورنا اشراف عام ٢٠١٨ وتعد هي الرسالة الاخيرة لإشرافه وفق ما تم احصائه من نتاجه العلمي وكانت لطالبة الماجستير " اسراء جمال كاظم العبيدي" من جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية عللت الباحثة سبب الاختيار الى " المساهمة في تحقيق التنمية الريفية في ريف قضاء الخضر من خلال الكشف عن الامكانيات الطبيعية والبشرية والتخطيط لاستثمارها وكذلك الكشف عن كيفية التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ريف القضاء والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع وصولا الى ايجاد افضل السبل في بناء الريف من خلال خطة تطويرية تنموية شاملة للمنطقة"(العبيدي، ٢٠١٨، ص١). لذا اتسمت المشكلة الرئيسة بالاتي " ما الامكانيات الطبيعية والبشرية التي يمكن استثمارها في تحقيق التنمية الريفية في قضاء الخضر؟"، لتضع لها اجابة اولها مفادها "ثمة امكانيات جيدة للتنمية الريفية في قضاء الخضر يمكن استثمارها في تحقيق التنمية الريفية اذا ما تم اعداد خطة للتنمية الريفية".

لكن يبقى هدف الدراسة النهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والخدمي والعمراني بعد ان يتم تحديد المقومات والشروع لوضع الخطط التنموية لها الغاية منها النهوض الواقع المعيشي لسكانها وجعل منها مستوطنات تقدم خدمات لسكانها وسكان الريف المجاور. زد على ذلك ووفق منهجية علمية تحدد الباحثة حدود منطقة الدراسة بريف القضاء الواقع في القسم الشرقي من محافظة المثنى بينما البعد الزماني فهو خلال عام ٢٠١٦مع التطرق لسنوات سابقة وفق مقتضيات الدراسة، لتتمكن من استشراف الافق المستقبلي الذي يمتد حتى سنة ٢٠٢٥ تبعا لنمو السكان والحاجة للخدمات. ما ان تم الاخذ بها من قبل المعنيين. ليبقى المنهج المختار للدراسة هو المنهج الوصفي والتحليلي بعد تحليل البيانات الاحصائية وكذلك المنهج النظامي الذي ساهم في دراسة الامكانيات الطبيعية والبشرية ثم اعطاء توزيع جغرافي لتلك المستوطنات واعتماد اساليب كمية في اعداد الرسائل والاشكال البيانية. فقد وقت الدراسة بأربعة فصول بعد

المقدمة التفصيلية: الفصل الاول: الامكانيات الطبيعية للتنمية الريفية في قضاء الخضر. الفصل الثاني: الامكانيات البشرية للتنمية الريفية في قضاء الخضر. الفصل الثالث: واقع الاستيطان الريفي والخدمي والعمراني في ريف القضاء. الفصل الرابع: الافاق المستقبلية لاستثمار الامكانيات الجغرافية للتنمية الريفية في قضاء الخضر.

وقد اعتمدت الدراسة على الجانبين المكتبي والدراسة الميدانية بعد اجراء الزيارات واجراء المقابلات الشخصية، واستمارة استبيان معدة لهذا الغرض، واضافة ٨٦ جدولاً، و٢٥ خريطة، و٢٠ شكلاً توضيحياً. ولتصل الباحثة في نهاية الانجاز الى ان الامكانيات متوافرة في ريف القضاء ولكن تتطلب الخطط والجهود لتحقيق التنمية للنهوض بالخدمات وتوقيع التنمية الصحيحة فيها، ويتصدر التوصيات ضرورة النهوض بالواقع الصحي كونه يعاني من نقص الخدمات وتراجعها، مما يفضل تطبيق معايير تخطيطية صوب مجمل الخدمات وتحسينها. من اعلاه نجد تنوع حقول الجغرافية وفق ما تم دراسته من قبل طلبته وهذا دليل كاف على ان الشمولية سمته الاولى، كما وتنوعت المناهج العلمية تبعاً لها فهي ترتقي في الوصف اولاً والتحليل الدقيق ثانياً والاسلوب الكمي ثالثاً. لتساهم في اعداد جغرافي متقن لخطوات بحثه العلمي بدقة ودراية.

الشمري يرى في الرسائل و الاطاريح مشروعات يجب ان تبلغ مبتغاها وغايتها في تحقيق الاصلاح والمنفعة البشرية، وان تتبع خطوات منهجية صحيحة تختص بقلب الموضوعات بدون مقدمات مطولة، فهو يكتفي بالتعريفات الاجرائية للمصطلحات التي تقدم المعنى الحقيقي والفهم الصحيح متمسكة بمنهجية سليمة متفق عليها وانتقاء مناهج دراسية جغرافية واعية لاستيعاب الموضوع وقادرة على السير بالاتجاه السليم صوب تحقيق الهدف، لذا فهو يؤكد على ضرورة اتاحة الفرصة في الاختيار ومتابعة الباحث بدقة وتواصل مستمر ليمنح الباحث حرية التعبير والقدرة في اختيار النصوص والجرأة على التحليل، كونها تشكل دراسات تبنت افكار لا يمكن ان تكون مطروحة مسبقاً وانما تعتمد الاصالة والابتكار والحداثة. حقيقة الامر ان الدكتور الشمري كان صاحب حضور متميز ضمن الاوساط الاكاديمية اذ ناقش العديد من الدراسات وقوم منها واشرف عليها ولأجل ان نوفي حقه ضمن هذا الجانب لنأتي وفق تسلسل سليم.

ولم يقتصر الدور على ذلك فحسب فالشمري لمع اسمه في العديد من المناقشات العلمية بشتى جامعات العراق كان اخرها بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٢٣مناقشة طالب الماجستير " **خالد جياد هنيدي**" لرسالته الموسومة " **المقومات الجغرافية للتنمية في ناحية نفر**" والمقدمة الى مجلس كلية الآداب/ جامعة القادسية التي كانت بإشراق الاستاذ المساعد" **حيدر عبود كزار**" الجدول (٤) يوضح دوره المشارك في ترأس وعضوية لجان العديد من طلبة الدراسات العليا.

الجدول(٤)

مشاركات الدكتور رضا عبد الجبار الشمري في لجان المناقشات عضواً او رئيساً للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)

ت	اسم الطالب	نوع المشاركة	نوع الدراسة	التخصص	الجامعة	السنة
١	هيفاء نوري عيسى	عضواً	رسالة ماجستير	الجغرافية الزراعية	الكوفة	٢٠٠٤
٢	رشا جبار محمد رضا	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية المدن	الكوفة- كلية التربية للبنات	٢٠٠٥
٣	مهدي فليح ناصر	رئيساً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	البصرة	٢٠٠٥
٤	صلاح هاشم زغير	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية المدن	البصرة	٢٠٠٥
٥	حسون عبود دبعون	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية المدن	القادسية- كلية الاداب	٢٠٠٥
٦	حميد ياسر عبد الحسين الياسري	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	بغداد	٢٠٠٥
٧	محمد عباس مجيد	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية الصناعة	القادسية- كلية الآداب	٢٠٠٥
٨	ظلال جواد كاظم	رئيساً	رسالة الماجستير	جغرافية سياسية	الكوفة	٢٠٠٥
٩	عادل مكي عطية	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية المدن	البصرة	٢٠٠٦
١٠	قصي فاضل عبد	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية النقل	القادسية	٢٠٠٧
١١	علي جبار عبد الله	عضواً	رسالة ماجستير	جغرافية المناخ	القادسية	٢٠٠٧
١٢	حسين عذاب عطشان	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية السكان	القادسية	٢٠٠٧
١٣	انتظار ابراهيم حسن	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية زراعية	القادسية- كلية الآداب	٢٠٠٧
١٤	يحيى عبد الحسن فليح	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية المدن	القادسية- كلية الآداب	٢٠٠٨
١٥	عباس فاضل عبيد	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية صناعية	القادسية- كلية الآداب	٢٠٠٨
١٦	مثنى مشعان خلف	رئيساً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	المستنصرية	٢٠٠٩
١٧	فارس جواد كاظم	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية النقل	القادسية- كلية الآداب	٢٠٠٩
١٨	بشار محمد عويد كشكول	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	بغداد	٢٠٠٩
١٩	مجيد كاظم عبيد القريشي	عضواً	رسالة ماجستير	الجغرافية الزراعية	بابل	٢٠١٠
٢٠	رضا سالم داود	عضواً	اطروحة دكتوراه	جغرافية سياسية	بغداد- ابن رشد	٢٠١١
٢١	اسعد سليم لهمود	عضواً	رسالة ماجستير	جغرافية تنمية	الكوفة	٢٠١١
٢٢	عدنان كاظم جبار	عضواً	اطروحة دكتوراه	الجغرافية السياسية	البصرة	٢٠١١
٢٣	حسين جفات هدود	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية سياحية	القادسية	٢٠١٢
٢٤	عدنان عبد الله حمادي	عضواً	اطروحة دكتوراه	الجغرافية السياسية	بغداد- ابن رشد	٢٠١٢
٢٥	ظلال جواد كاظم	رئيساً	رسالة ماجستير	الجغرافية السياسية	الكوفة	٢٠١٢

٢٦	امال هادي كاظم	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية الخرائط	القادسية	٢٠١٢
٢٧	احسان فيصل مزهر	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية تنمية	القادسية	٢٠١٥
٢٨	قحطان حسين محمد	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية المناخ	القادسية	٢٠١٦
٢٩	سارة جبار كريم	رئيساً	رسالة ماجستير	جغرافية سياسية	المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	٢٠١٦
٣٠	مهيمن عبد الحليم طه	رئيساً	اطروحة دكتوراه	الجغرافية السياسية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	٢٠١٧
٣١	ياسر شلال عبد	رئيساً	رسالة ماجستير	الجغرافية السياسية	جامعة بغداد– كلية التربية ابن رشد	٢٠١٨
٣٢	خالد جياد هنيدي	رئيساً	رسالة ماجستير	الجغرافية السياسية	جامعة القادسية– كلية الآداب	٢٠٢٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على ملفة الدكتور الشمري.

من الجدول اعلاه لا يخفى ان امعان النظر فيه يشير الى اسهام الدكتور في اعداد الشريحة الاكبر من الجغرافيين المختصين في الحقل السياسي وهم اليوم يقودون تأهيل اجيال جديدة تحت هذا التخصص لتأثرهم بشكل واضح بأفكار وتوجهات الشمري وهم نقشت اسمائهم في رحاب هذا التخصص وتمكنوا من نقل افكارهم الى من تتلمذ على يدهم سواء في الدراسات الاولية او الدراسات العليا. زد على ذلك فلعمليته تم تكليفه كابساً علمياً للعديد من الرسائل منها في الجغرافية السياسية.

الاستنتاجات

١- الشمري من مواليد محافظة واسط من عائلة كريمة تنتمي لعشيرة الدغيرات الداور، متزوج ولديه اثنان من الابناء.

٢- المد الجغرافي هو حصاد سنوات العمل وخلاصة الافكار العلمية الساعية للأخذ بالجغرافية نحو النضج والابداع والابتكار والشمري جغرافي متمكن ذو قلم حر شهدت له المناقشات والندوات والمؤتمرات مدى تمكنه العلمي ونضج افكاره وقدرته على قراءة الاحداث ووضع استراتيجيات بعيدة المدى.

٣- الحضور المتمكن غرس في نفوس زملائه وطلبته مدى ارتقاء ملكته العلمية واعطاء المشورة ورجاحة الفكر وفق اسلوب ناضج وتصور واقعي.

٤- حقق الشمري اضافة واقعية في الجغرافية كون اغلب طلبته هم اساتذة في جامعات العراق المتعددة، جعلت من ذكراه اثر طيب في نفوسهم وهم يقتدون به ويسرون على طريقه.

٥- اعتماده منهجية سليمة وانتقاء مناهج دراسية جغرافية بين المنهج التحليلي و المنهج الوظيفي والتاريخي والوصفي والنظامي وفقاً للتخصص وبغية الوصول للهدف المنشود.

٦- الشمولية والتكاملية سمت الشمري كما وانه اعتمد التقنيات الحديثة والاساليب الاحصائية والتمثيل الخرائطي كأدوات دعم في تقديم المادة الجغرافية المتكاملة.

٧- اثرت المنهجية العلمية في تطور الجغرافية بشكل واضح، وكيف اتبع طلبته في دراساتهم ووفق تخصصاتهم من خلال تحليل تلك النصوص.

التوصيات

١- ضرورة دعم الجغرافيين في طباعة المؤلفات العلمية وتوثيقها لتكون في جميع المكتبات العراقية وبشكل متبادل ولتحقق الافادة الحقيقية لطلبة العلم والباحثين.

٢- تشجيع طلبة الدراسات العليا بالتخصص في هذا الحقل من الجغرافية دعماً لتراث السابقين والمعاصرين.

٣- يفضل ان تدرس مادة الفكر الجغرافي التي تمثل روح الجغرافية وفلسفتها فهي لا تقصر على مرحلة معينة بل يجب ان تتدرج مع مراحل الجامعة الاربعة الاولية ثم تبلغ منتهاها ضمن الدراسات العليا كونها رصيد معرفي علمي يغذي الملكة الجغرافية لدى الباحث.

٤- تكثيف الدراسات الفكرية التي تعتني بنتاج عالم من علمائها فالانتقاء يقع لما للشخصية الجغرافية من مكانة حقيقية ودور فاعل في تطوير المدرسة الجغرافية العراقية.

(*) تم تناول النتاج العلمي للشمري بصورة تفصيلية بشكل ابحاث متعددة لما لها من اضافات حقيقية في واقع الجغرافية واختصر الباحث في عرض اثر الدكتور الشمري في نتاج طلبته من خلال التأثير في التدريس والاشراف.

(**) قد تزيد اعداد المشاركات عن ٤٤ لاسيما وان للدكتور الشمري مشاركات فعالة حضورياً وافتراضياً الا ان ما تم تثبيته بناء على ما تم الحصول عليه من الملف الخاص من قبل عائلة الشمري.

Research sources

First - Books:

Al-Samarrai, Muhammad Ahmad, The Geographical Personality, The Genius of Man and the Place, 1st edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, 2022.

Second - University theses:

1- Al-Jabri, Latif Kamel Kliwi, the regional and international challenges facing the Iranian nuclear project, a geopolitical study, Master's thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, 2008.

2- Al-Zarkani, Zainab Jabbar Faraj, Natural Gas and its Investment Potential for Energy Production in Iraq/ A Study in Energy Geography, Master's Thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, 2013.

3- Al-Saadi, Salah Khalaf Rashid, Cartographic Representation of Climate Elements in the Governorates of Maysan, Basra, and Dhi Qar, Master's Thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, 2014.

4- Al-Taie, Adnan Odeh Falih, Afghanistan and its strategic importance in its regional and international environment, a study in political geography, Master's thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, 2006.
5- Al-Obaidi, Israa Jamal Kazem, Investing in the Geographical Potential for Rural Development in Al-Khader District, Master's Thesis, Al-Muthanna University, College of Education for Human Sciences, 2018.

Third - Electronic forms:

1- An electronic form sent via e-mail to professors at Iraqi universities،2022. //https://forms.gle/MEVBig5p7KYoZev16
2- An electronic form sent via e-mail to some of the students of Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari, may God have mercy on him،2022. https://forms.gle/5YgYP6bzFFYqjjhz5
3- Salman, Iyad Abd Ali, information obtained by answering the electronic form, on 7/13/2022.
4- Al-Shammari, the family of Dr. Reda Abdul-Jabbar, information obtained by answering the electronic form،2022. https://forms.gle/MEVBig5p7KYoZev16.

Fourth - Personal interviews:

1- Al-Janabi, Iman Mahdi Kazem, personal interview, Al-Qadisiyah Governorate, on 6/2/2022.